الحزب » .

انتخب الكومنترن في نهاية اعماله مجلسا حزبيا ، ليساهم في اعمال اللجنة المركزية ، كما قرر التوجه بنداء الى الطبقة العاملة يدعوها فيه « الى المجيء لتقوية صفوف الحزب » .

لقد ذكرنا سابقا ان النضال ضد خطر الانحرافات الانتهازية اليمينية داخل الحركة الشيوعية العالمية كان محورا من محاور اعمال المؤتمر العالمي السادس للاممية الشيوعية.

وفي اعقاب المؤتمر طالبت اللجنة التنفيذية للاممية جميع الاحزاب الشيوعية بتصعيد نضالاتها ضد « خطر الانتهازية ، وتطهير صفوفها من اليمينيين وتجاوز المواقف المساومة تجاه الوسطيين » (١٥) .

ويبدو ان المناقشات الحامية التي دارت داخل منظمات الحزب الشيوعي الفلسطيني حول مقررات المؤتمر العالمي السادس وخاصة فيما يتعلق بشعارات « الثورة الزراعية ، و «اقامة حكومة العمال والفلاحين » في الشرق ، قد ترافقت مع بروز اتجاه انتهازي يميني داخل صفوف الحزب عارض تبني شعار « حكومة العمال والفلاحين » في فلسطين ، وبدأ ينشر افكار انهزامية تطالب الحزب بالتراجع امام المد الرجعي في البلاد ، وتشكك بالامكانية الثورية للجماهير ، وخاصة لجماهير الفلاحين ، وذلك بالرغم من ان اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية كانت قد اوصت قيادة الحزب رسميا « بتبني شعار اقامة حكومة العمال والفلاحين في فلسطين » في الرسالة التي بعثتها الى اللجنة المركزية للحزب في كانون اول العام ١٩٢٨ .

في اوائل العام ١٩٢٩ ، عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في فلسطين جلسة موسعة ناقشت خلالها قضية الانحراف اليميني داخل الحزب وكيفية النضال ضده . وقد اقرت هذه الجلسة الموسعة قرارا صريحا يدين الانحراف ويطالب بتصفيته ، وقد جاء في هذا القرار انه يكمن خلف الانحراف « التقليل من قوة البروليتاريا في البلدان العربية عموما وفي فلسطين خصوصا ، بالاضافة الى اتجاهات انهزامية حول دور الحزب الشيوعي » .

كتب « بوبر » من يافا مقالا ظهر على صفحات مجلة « المراسلات الصحفية الدولية » يستعرض فيه ملابسات « النضال ضد الانحراف » اليميني في الحزب الشيوعي في فلسطين» جاء فيه : « ان الرفاق الذين يطالبون قيادة الحزب باستبدال شعار « اقامة حكومة العمال والفلاحين » بشعار « اقامة الجمهورية الديمقراطية »وذلك بهدف كسب الفئات البورجوازية الصغيرة (التي يبالغون بتاثيرها) ، لا يعون حقيقة انه يكمن خلف شعار « الجمهورية الديمقراطية » ، خطر ولادة اوهام ديمقراطية ضارة بين صفوف الجماهير ، خاصة في الوقت الذي يحاول فيه القادة البورجوازيون للحركة القومية الوصول الى اتفاق مع الامبريالية البريطانية ... ان الخصوم الانتهازيين لشعار حكومة العمال والفلاحين لا يقدرون انه في ظل اشتداد حركة النضال الطبقي في فلسطين وفي البلدان المجاورة ،